كرا اهلها وقال المقبري تعجبون من دهاء هرقل وكسرى وتدعون
معاويه وكان يضرب بحلمه المثل وقد افرد ابن ابي الدنيا
وابو بكر ابن عاصم تصنيفا في حلم معاويه قال ابن عون كان
الرجل يقول والله لتستقيمن بنا يا معاويه او لنقومنك فيقول
بماذا فيقول بالخشب فيقول اذن نستقيم وقال
قبيصه ابن جابر صحبت معاويه فما رايت رجلا اثقل حلما ولا
ابطا جهلا ولا ابعد اناة منه ولما بعث ابو بكر الجيوش الى
الشام سار معاويه مع اخيه يزيد بن ابي سفيان فلما
مات يزيد استخلفه على دمشق فاقره عمر ثم اقره عثمان
وجمع له الشام كله فاقام اميرا عشرين سنه وخليفه عشرين
سنه قال كعب الاحبار لن يملك احد هذه الامه ما ملك معاويه
قال الذهبي توفي كعب قبل ان يستخلف معاويه قال وصدق
كعب فيما نقله فان معاويه بقي خليفه عشرين سنه لا ينازعه
احد الامر في الارض بخلاف غيره ممن بعده فانه كان لهم مخالف
وخرج عن امرهم بعض الممالك خرج معاويه على علي كما
تقدم وتسمى بالخلافه ثم خرج على الحسن فنزل له الحسن عن
الخلافه فاستقر فيها من ربيع الاخر او جمادي الاولى سنة
احدى واربعين فسمي هذا العام عام الجماعه لاجتماع الامه
فيه على خليفه واحد وفيه ولي معاويه مروان ابن الحكم
المدينه وفي ثلاث واربعين فتحت الرخج وغيرها من بلاد
سجستان وودان من برقه وكور من بلاد السودان وفيها
استلحق معاويه زياد ابن ابيه وهي اول قضيه غير فيها
حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام ذكره الثعالبي وغيره
وفي

Copyright © King Saud University